لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتنوا بنا اي تذهب عقولهم
واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم في ملكه وصنعه لقد كان
لكم يا امة محمد جواب قسم مقدر فيهم اسوة حسنة لمن كان
بدل اشتمال من كم باعادة الجار يرجوا الله واليوم الاخر اي يخافهما
او يظن الثواب والعقاب ومن يتول بان يوالي الكفار فان الله
هو الغني عن خلقه الحميد لاهل طاعته عسى الله ان يجعل بينكم
وبين الذين عاديتم منهم من كفار مكة طاعة لله مودة
بان يهديهم للايمان فيصيروا لكم اولياء والله قدير على ذلك وقد
فعله بعد فتح مكة والله غفور لهم ما سلف رحيم بهم لا ينهاكم
الله عن الذين لم يقاتلوكم من الكفار في الدين ولم يخرجوكم من
دياركم ان تبروهم بدل اشتمال من الذين وتقسطوا تفضوا
اليهم بالقسط اي العدل وهذا قبل الامر بجهادهم ان الله
يحب المقسطين العادلين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم
في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا وعاونوا على اخراجكم
ان تولوهم بدل اشتمال من الذين اي تتخذوهم اولياء ومن
يتولهم فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات
بالسنتهن مهاجرات من الكفار بعد الصلح معهم في الحديبية
على ان من جاء منهم الى المومنين يرد فامتحنوهن بالحلف انهن
ما خرجن الا رغبة في الاسلام لا بغضا لازواجهن الكفار
ولا عشقا لرجال المسلمين الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن
ظننتموهن بالحلف مومنات فلا ترجعوهن تردوهن الى الكفار
لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن واتوهم اي اعطوا الكفار
ازواجهن ما انفقوا عليهن من المهور ولا تمسكوا بالتشديد
والتخفيف بعصم الكوافر زوجاتكم لقطع اسلامكم لها بشرط
او اللاحقات بالمشركين مرتدات لقطع ارتدادهن نكاحكم

بشرط

156

بشرط واسالوا اطلبوا ما انفقتم عليهن من المهور في صورة
الارتداد ممن تزوجهن من الكفار وليسالوا ما انفقوا على
المهاجرات كما تقدم انهم يوتونه ذلكم حكم الله يحكم بينكم به
والله عليم حكيم وان فاتكم شيء من ازواجكم اي واحدة فاكثر
منهن او شيء من مهورهن بالذهاب الى الكفار مرتدات فعاقبتم فغنمتم
فغزوتم وغنمتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم من الغنيمة
مثل ما انفقوا لفواته عليهم من جهة الكفار واتقوا الله الذي
انتم به مومنون وقد فعل المومنون ما امروا به من الايتا
والمومنين ثم ارتفع هذا الحكم يا ايها النبي اذا جاءك المومنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين
ولا يقتلن اولادهن كما كان يفعل في الجاهلية من واد البنات
اي دفنهن احياء خوف العار والفقر ولا ياتين ببهتان
يفترينه بين ايديهن وارجلهن اي بولد ملقوط تنسبه
الى الزوج ووصف بصفة الولد الحقيقي فان الام اذا وضعته
سقط بين يديها ورجليها ولا يعصينك في معروف هو ما وافق
طاعة الله كترك النياحة وتمزيق الثياب وجز الشعر وشق
الجيب وخمش الوجه فبايعهن فعل ذلك صلى الله عليه وسلم
بالقول ولم يصافح واحدة منهن واستغفر لهن الله ان
الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله
عليهم هم اليهود قد يئسوا من الاخرة اي من ثوابها مع ايقانهم
بها لعنادهم النبي مع علمهم بصدقه كما يئس الكفار الكائنون
من اصحاب القبور المقبورين من خير الاخرة اذ تعرض عليهم
مقاعدهم من الجنة لو كانوا امنوا وما يصيرون اليه من النار سورة
الصف مكية او مدنية اربعة عشر اية بسم الله الرحمن
الرحيم سبح لله ما في السموات وما في الارض اي نزهه فاللام مزيدة

Copyright © King Saud University